Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقيل يعني بعرضها سعتها لا من حيث المساحة ولكن من حيث المسرة، كما يقال في ضده: الدنيا على فلان حلقة خاتم... وقيل العرض ههنا من عرض البيع من قولهم: بيع كذا بعرض إذا بيع بسلعة فمعنى عرضها أي بدلها وعوضها». (١)

والذي أعتقده أن المقصود بالعرض السعة والوسع والمساحة، لا الثمن، للحديث الذي رواه الطبري في سؤال هرقل لرسول الله ﷺ عن عرض الجنة، فعن يعلى بن مرة(٢) قال: لقيت التنوخي رسول هرقل إلى رسول الله ﷺ بحمص شيخاً كبيراً قد أقعد، قال: قدمت على رسول الله ﷺ بكتاب هرقل، فناول الصحيفة رجلاً عن يساره، قال: قلت: من صاحبكم الذي يقرأ؟ قالوا: معاوية، فإذا هو، أنك كتبت تدعوني إلى جنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين فأين النار؟ فقال رسول الله ﷺ: سبحان الله فأين الليل إذا جاء النهار؟». (٣)

ولو كان المقصود بالعرض في الآيات الثمن لما سأل هرقل عن مكان النار، ولو كان هرقل لم يفهم معنى العرض على الوجه الصحيح، لما أجابه عليه الصلاة والسلام بذلك الجواب. فتبين من خلال الحديث أن معنى العرض السعة الذي خلاف الطول، والله أعلم.

مساكن الجنة

يقول سبحانه وتعالى: **﴿وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر، ذلك هو الفوز العظيم﴾**. (٤)

---

(١) المفردات في غريب القرآن/ص ٣٣٠ - ٣٣١.

(٢) يعلي بن مرة الكوفي، سمع من أبي هريرة، وذكره ابن حيان في الثقات. انظر تهذيب التهذيب/ابن حجر ج ١١ ص ٤٠٥.

(٣) تفسير الطبري ج ٤ ص ٦٠.

(٤) التوبة/٧٢.